

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

36

محمد بن صالح العثيمين

وفي ومن فوائد هذا الحديث الاستدلال بالفعل لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل لا تسموا او لا تجهروا لكنه لم يجهر فيستدل بفعله ومن فوائد الحديث ان الترك سنة - [00:00:16](#)

كالفعل لان انس رضي الله عنه انما قال ذلك او انما ساق هذا الحديث ليستدل به على عدم الجهر فيكون الترك سنة كما ان الفعل سنة ولكن هذا الاخير يشترط - [00:00:35](#)

فيه ان يكون السبب موجودا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفعل فاذا كان السبب موجودا ولم يفعل كانت الترك هو السنة اذا الترك سنة بشرط اجيبوا يا جماعة - [00:00:57](#)

ان يوجد السبب بشرط ان يوجد السبب واضرب لكم مثلا يقرب هذا لو قال قائل يسن اذا دخل المسجد ان يستاك لدخول المسجد قياسا على استياكه اذا دخل بيته لان الانسان اول ما يدخل بيته اول ما يدخل بيته - [00:01:15](#)

ينبغي ان يبدأ بالسواك قبل ان يسلم على اهله اتى انسان وقال ينبغي اذا دخل المسجد ان يبدأ بالسواك لان المسجد بيت الله وهو احق بالاكرام وازالة النتن والرائحة من بيتك - [00:01:39](#)

فهل نقبل هذا القياس لا لان هذا موجود في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام فالرسول يدخل المسجد ولم ينقل عنه انه اذا دخل المسجد بدأ بالسواك اذا فالترك سنة كما ان الفعل سنة لكن نزيد في الترك - [00:02:01](#)

ايش اذا وجد السبب اي اذا وجد سبب الفعل ولكن لم يفعل صارت السنة هي الترك ومن فوائد هذا الحديث انه يجوز نفي الشيء لنفي بعض اوصافه كيف ذلك - [00:02:22](#)

لانه قال لا يذكرون وهم لا شك لا شك انهم يكونون المسألة لكن لما كانوا لا يجهرون بها صار نفيها صار انتفاء بعض اوصافها اه انتفاء لها انتباه فيجوز نفي الشيء - [00:02:43](#)

لنفي بعض او الانتفاء بعض اوصافه ثم قال المالك رحمه الله باب سجود السهو ها طيب باب سجود السهو السجود مضاف والسهو المضاف اليه وهذا من باب اضافة الشيء الى سببه - [00:03:03](#)

من باب اضافة الشيء الى سببه يعني باب السجود الذي سببه السهو والاضافة لها الاضافة لها يعني تضاف لاسباب هنا اضيفت لسببها واذا قلت صوم رمضان اضيف الى زمنه واذا قلت تحية المسجد - [00:03:23](#)

اضيف الى المكان واذا قلت كتاب فلان اضيف الى المالك واذا قيل ولد فلان وظيفة الى النسب وهلم جرا. المهم ان باب الاضافة واسع فهنا باب سجود السهو اي باب السجود الذي سببه السهو - [00:03:53](#)

عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشاء وصلاة العشي ثنتين هما الظهر والعصر لانهما يقعان في العشي - [00:04:18](#)

والاضافة هنا من باب اضافة الشيء الى زمن. طيب واما الظهر والعصر قال قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة ولكن نسيت انا هذه الجملة هي التي اوجبت للمؤلف ان يقول عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة - [00:04:35](#)

والا كان لا داعي الى ذكر التابع لكن لاجل قوله قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة ولكن نسيت انا وتعيينها هل هو شرط لثبوت الحكم

بها او لا لان الظهر والعصر سواء - 00:04:57

قال نعم قال فصلى بنا ركعتين اللهم صلى وسلم عليه ثم سل فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه - 00:05:14

صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم سلم وقام اذا خشبة يقولون انها معروضة في المسجد في قبلة المسجد واتكأ عليها هكذا ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده على يده على ظهر كفه - 00:05:34

كذا هذه الجلسة بهذه الالية كأن الانسان ليش؟ غضبان مغموم متأثر والحكمة في ذلك والله اعلم انه لما لم تتم الصلاة صار صارت نفسه منقبضة مع انه ما يشعر بالسبب - 00:05:57

وهذا يقع كثيرا احيانا يصيب الانسان انقباض ولا يدري وش اسبابه لا يدري ما سببه نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا صار كأنه منقبض كأنه غضبان ولكن ما يدري وش السبب - 00:06:18

اقول ما يجب ما السبب او لا اقول اقول نعم لانه لو علم ان صلاته ناقصة ما فعل هذا اذا لازم ما السبب ولما رأى الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الوصف - 00:06:35

هابوه لانه عليه الصلاة والسلام قد القى الله عليه المهابة العظيمة اذا رآه الانسان بداهة فانه يهابه حبا شديدا حبا شديدا. يهابه هيبة شديدة لكن اذا خالطه احبه عليه الصلاة والسلام - 00:06:53

اول امر له هيبة لا سيما وانه فعل هذا الفعل الغريب الذي ليس من عادته يقول وفي القوم وخرجت وخرجت السرعان او السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة السرعان ما شاء الله ما يجي يسلم - 00:07:12

كلاهما شين ويقولون قصرت الصلاة فرحين او مخبرين الله عز وجل لا تتهموه الله اعلم هل هم فرحون ام يخبرون بالواقع فقط المهم ان هذه عاد السرعة مثل بعضكم الان اذا سلمت اليسرى - 00:07:33

ولا الان انتم الان اكلمكم انتم وانا اتعجب كانكم لا لم يمر بكم قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تسبقوني باليسرى انا اقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله يا مدري الواحد عنده تجارة - 00:07:54

كانه شيخ كبير قد انكسر ظهره يحتاج الى الاتكال وهذا غريب خلاف المرسوم المشروع ان لا تقوم من اماكنكم حتى انصرف ولهذا يكره للامام ان يطيل اه الجلوس مستقبل القبلة - 00:08:13

يبقى بقدر الاستغفار ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرف حينئذ لكم ان تنصرفوا وسيكون اختبار ان شاء الله من بعد صلاة الظهر اليوم - 00:08:34

نعم نشوف واضح طيب المهم السرعان خرج يقولون قصرت الصلاة لانهم استبعدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى يسلم ركعتين قال وفي القوم ابو بكر وعمر فهذا ان يكلماه - 00:08:47

اخص اصحابه به هذان الرجلان ابو بكر وعمر ومع ذلك ابى ان يكلمه لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اعطي الهيبة العظيمة لا سيما على هذا الحال ولكن يسر الله عز وجل - 00:09:06

من كلمه ممن كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبسط اليه رجل في يديه طول ولا ادري هل المراد الذراع والعضد والكف او الكف والاصابع الله اعلم والناس الان يختلفون بعض الناس لديه قصار وبعضهم اليه طوال - 00:09:26

هذا الرجل هذا الرجل كأن النبي صلى الله عليه وسلم يداعب يقول يا ذا اليمين بهذا اليمين ومعلوم ان الانسان الذي اذا كثرت مداعبته للشخص فانه يجرؤ عليه اكثر فتقدم هذا الرجل - 00:09:47

ولكنه قال قولاً سبحان الله تقول انه درس في علم المنطق عشرين سنة قال كلمة هي تتبع واستقراء قال انسيبت انقص لك الصلاة محتمل هذا ولا غير محتمل انسيبت يعني وسلمت قبل ان ان - 00:10:07

تقضى الصلاة ام قصرت وسلمت عند تمامها بقي احتمال ثالث لا يمكن ان يكون ام سلمت عمدا قبل اتمامها هذا القسمة العقلية اما ان يكون نسخ او وصلت الصلاة او سلم عمدا قبل الاتمام - 00:10:29

الاحتمال الثالث مستحيل او غير مستحيل مستحيل. ما يمكن ولهذا لم يذكر الصحابي لانه مستحيل لكن مني ومنك ومن الثاني والثالث ربما نسلم عمدا قبل اتمام الصلاة لعذر نعتقه او لغير عذر - [00:10:54](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يسلم عمدا قبل التمام ولهذا لم يذكره الصحابة انتهى الوقت ان شاء الله البقية تأتي - [00:11:14](#)

نعم. نعم المرقوم ايش؟ لازم تكتب البسمة. مرقومة برك. عندها رقم واحد. يعني رقم واحد تشاهدون هذا نعم ايه هذي في الواقع كأن الكاتب الاول كتب على القول بانها ات من من الفاتحة - [00:11:28](#)

ثم تناقل الناس هذا هذه الكتابة واستمروا عليها بناء على ان كتابة القرآن يجب ان تكون محترمة حتى ان بعض العلماء قال يجب ان تكتب القرآن على حسب القاعدة العثمانية - [00:12:06](#)

فتكتب ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا تكتب الصلاة بالواو دون الالف يجب الزكاة بالواو الربا بالواو وهكذا يقول حتى في مقام التعليم للصبيان لا تكذب على القاعدة المعروفة - [00:12:26](#)

المعروفة عندهم اكتب على الرسم العثماني ومن العلماء من يقول ان الرسم العثماني لا يتعبد به بدليل انه لو كان الرسم العثماني في ذلك الوقت عند كتابة المصحف على غير هذا الوجه - [00:12:52](#)

ايش لكتبوه على على غير هذا الوجه فلا يتعبد بكتابة القرآن على الرسم العثماني اصبر افهمتم؟ وبناء على هذا يجوز ان اكتب المصحف على حسب قواعد الاملاء في وقت كتابته الاخيرة - [00:13:09](#)

هذا هذان القولان القول الثالث انه يفرق بين المتعلمين والتالين التالي اكتب له المصحف على الرسم العثماني والمتعلم على القاعدة التي يعرفها لانك لو تكتب للصبي على السبورة ان الصلاة كانت على المؤمنين موقوتا وشقاء - [00:13:32](#)

يقرأ الصلوات ما يقرأ الصلاة الزكاة الزكوات الربا الربو فيقول اذا كان في مقام التعليم فاكتب المصحف على ايش؟ حسب القواعد التي يعرفها من تكتب من تعلمه لان لا يخطئ في تلاوته - [00:13:57](#)

وهذا القول المفصل اصلحوا الاقوال انه اذا كان المقام مقام تعليم تكتب حسب القاعدة التي يعرفها المعلم لان لا ايش؟ يخطئ في التلاوة اما اذا كانت المقام مقام تلاوة فاكتب على الرسم العثماني - [00:14:19](#)

المصاحف التي بايدينا الان على الرسم العثمان ورأيت قديما مصاحف مطبوعة على حسب القواعد المعروفة الان الصلاة لام الف ما هي بالاموام الزكاة كاف الف وليست كفوة وهلم جرة نعم ايش - [00:14:42](#)

ان يكون يجب الكتاب بكذا. يجب وجوب هذا حكم شرعي. اي نعم. وين الدليل؟ الجماع. ها؟ الاجماع اي نعم اجمع المسلمون على نقل المصحف على هكذا هكذا فاذا نقله على غير هذا - [00:15:16](#)

خرج عن الاجماع لكن كما قلت لك المسألة خلافية ما هي اجماع المسألة فيها ثلاث اقوال. ها؟ اذا خرج الاجماع لكن مثلا الاجماع ما قالوا انه ما يجوز كما يعني كان عمل الناس على كذا. هم - [00:15:33](#)

ايوا يخرج لا تجوز مخالفته حتى وان قالوا لا يجوز لكن كما قلت المسألة ما هي اجماع حتى وانهم يقولون ما هي اجماع هذا؟ طيب حتى وان لم يقولوا لا يجوز. نعم. لا يجوز الخروج على عملهم. اي نعم. لا يجوز الا اذا كان حكم المسألة الاستبعاد من اصل - [00:15:51](#)

يعني بحيث لو ورد بها نص لكان الاستحباب مثل اجماعهم على بعض احوال الصلاة المستحبة ويعني امثلة على هذا كثير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

[00:16:08](#)

اه لما قال ذو اليمين للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انسييت ام قصرت الصلاة؟ فقال لم انسى ولم تقصر لشرح لم انسى ولم تقصر بناء على ما كان يعتقد عليه الصلاة والسلام - [00:16:27](#)

انه ما نسي ولا قصرت صلاتك اما كونها لم تقصر فهو حكم شرعي لا يمكن فيه الوهم. واما كونه لم ينسى فهذا حكم ظني يدخله

الوهم ولهذا قال الصحابي رضي الله عنه - [00:16:44](#)

بلى قد نسيت وهي ساقط عني لكنها ثابتة بلى قد نسيت لما نفى أنها قصرت وان وانه نسي؟ قال بلى قد نسيت فالان اجتمع ظن

الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:05](#)

وقول هذا الرجل فتعارض عنده عند النبي صلى الله عليه وسلم امران فاحتاج ان يسأل عن هذين الاحتمالين. فقال اكما يقول ذو

اليدين؟ قالوا نعم اكما يقول ذا اليدين؟ يعني انني نسيت - [00:17:26](#)

قالوا نعم يعني قد نسيت فتقدم يعني تقدم الى مكانه لانه كما جاء في الحديث نفسه انه قام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ

عليه. تقدم يعني الى مكانه الذي صلى فيه - [00:17:47](#)

فصلى ما ترك كم صلى ركعتين فصلى ما تراه ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل

سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر الى اخره - [00:18:07](#)

قال الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم سجد السجدة طويلتين مثل سجود الصلاة او اطول ولم يذكر ما قال فيهما لان هذا شيء معلوم

فان السجود يقال فيه سبحان ربي الاعلى - [00:18:35](#)

ثلاثا ويدعو فيه بما شاء قال ثم رفع فربما سأله ثم سلم ربما سألوا ابا هريرة ماذا صنع بعد السجود هل سلم ام لا؟ فقال فنبت ان

عمران ابن حصين قال - [00:18:56](#)

ثم سلم فروى ابو هريرة عن عمران ابن حصين انه قال ثم سلم - [00:19:17](#)